جمعية أنصار السُنة
فـرع بلبيس
(اللجنة العلمية)

الإِمَامُ الفَقِيهُ
أبـو حَنِيفَةَ

تأليف
صـلاح نـجيب الـدق
(رئيس اللجنة العلمية)

المقدمة

الحمدُ لله، حمداً طيباً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ، الذي بعثه الله هادياً ومبشراً ونذيرًا ، وداعياً إلى الله تعالى بإذنه وسراجاً منيراً ، أما بعد :

فإن أبا حنيفة هو فقيه العراق، وأحد أئمة الإسلام،وأحد الأئمة الأربعة ، أصحاب المذاهب المتبوعة، وهو أقدمهم وفاة، لأنه أدرك عصر الصحابة، فأحببت أن أُذَكِرَ نفسي وإخواني الكرام بشيء من سيرته العطرة .

أسألُ اللهَ تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العُلى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم،وأن ينفع به طلاب العلم الكرام.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله رب العالمين .

وصلى اللهُ وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آله، وصحبه، والتابعينَ لهم بإحسان إلى يوم الدين.

صلاح نجيب الدق
٠١٠٠٩٧٨٣٧١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم والنسب:

هو: النعمان بن ثابت بن زُوطى التيمي، الكوفي.

يُقالُ: إنه من أبناء الفرس. وكان زُوطى مِـن أهـل كابـل، ووُلِـدَ ثابت على الإسلام ، وكان أبو حنيفة تاجر حرير . (١)

ميلاد أبي حنيفة :

وُلِدَ أبو حنيفة بالكوفـة (بـالعراق) سـنة ثمانـين في حيـاة صـغار الصـحابة، ورأى أنـسَ بـن مالـك لما قـدم علـيهم الكوفة،ولم يثبت سماعه من أحد من الصحابة . (٢)

شيوخ أبي حنيفة :

عطاء بن أبي رباح،والشَّعبي ،وجبلة بن سُحيم،وعدي بن ثابت وعمرو بن دينار ، ونافع مولى عبد الله بن عمر،وقتادة بن دُعَامة، وقيس بن مسلم ، والقاسم بن عبد الرحمن،وعبد العزيز بن رُفَيَّع

---

(١) (سير أعلام النبلاء جـ٦ صـ٣٩٠)

(٢) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ٦ صـ٣٩١)

وعطية العوفي ، وحماد بن أبي سليمان وبه تفقه ، وابن شهاب الزهري ، ويحي بن سعيد الأنصاري. (١)

تلاميذ أبي حنيفة :

عبد الرزاق بن همام(شيخ الإمام أحمدبن حنبل)، حماد بن أبي حنيفة،وزُفَر بن الهذيل التميمي ، ومحمد بن الحسن الشيباني ، ووكيع بن الجرَّاح ، والقاضي أبو يوسف ، وغيرهم كثير. (٢)

عقيدة أبي حنيفة :

(١) قال يحيى بن نصر : كان أبو حنيفة يفضل أبا بكر وعمر ويحب علياً وعثمان، وكان يؤمن بالقدر خيره وشره ولا يتكلم في الله عز وجل بشيء ، وكان يمسح على الخفين ، وكان من أفقه أهل زمانه وأتقاهم . (٣)

---

(١) (سير أعلام النبلاء جـ٦ صـ٣٩١)

(٢) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ٦ صـ٣٩٣:٣٩٤)

(٣) (الانتقاء لابن عبد البر صـ١٦٣)

(٢) قال حماد بن أبي حنيفة يقول سمعت أبا حنيفة يقول الجماعة أن تفضل أبا بكر وعمر وعلياً وعثمان،ولا تنتقص أحداً مِن أصحاب رسول الله ﷺ،ولا تُكَفِّر الناسَ بالذنوب، وتصلي على من يقول: لا إلـه إلا الله،وخلـف مَـن قـال لا آلـه إلا الله وتمسـح عـلى الخفـين وتفوض الأمر إلى الله وتدع النطق في الله جل جلاله . (١)

(٣) كان أبو حنيفة يقول: إن القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال غير هذا فهو كافر . (٢)

(٤) قال أبو حنيفة: الناس عندنا على ثلاثة منازل: الأنبياء من أهل الجنة، ومن قالت الأنبياء أنه من أهل الجنة فهـو مـن أهـل الجنـة. والمنزلة الأخرى المشرـكون نشـهد علـيهم أنهـم مـن أهـل النـار. والمنزلة الثالثة المؤمنون نقف عنهم ولا نشهد على واحد منهم أنه

(١) (الانتقاء لابن عبد البر صـ١٦٦)
(٢) (الانتقاء لابن عبد البر صـ١٦٦)

من أهل الجنة ولا من أهل النار، ولكن نرجو لهم ونخاف عليهم ونقول كما قال الله تعالى (وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (التوبة:١٠٢) حتى يكون الله عز وجل يقضي بينهم وإنما نرجو لهم لأن الله عز وجل يقول (إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا) (النساء:٤٨)) ونخاف عليهم بذنوبهم وخطاياهم وليس أحد من الناس أُوجب له الجنة ولو كان صواماً قواماً غير الأنبياء، ومن قالت فيه الأنبياء أنه من أهل الجنة . (١)

(٥) قال الحسن بن صالح عن أبي مقاتل قال أبو حنيفة : الإيمان هو المعرفة والتصديق والإقرار بالإسلام.

قال والناس في التصديق على ثلاث منازل: فمنهم من صدق الله

---

(١) (الانتقاء لابن عبد البر صـ١٦٧ : صـ١٦٨)

وما جاء منه بقلبه ولسانه ومنهم من صـدقه بلسـانه وهـو يكذبـه بقلبه ومنهم من يصدق بقلبه ويكذب بلسانه . فأما من صـدق الله عز وجَلَّ،وما جاء به رسول الله صلى الله عليه بقلبـه ولسـانه فهـم عند الله وعند الناس مؤمنون . ومن صدق بلسـانه وكـذب بقلبـه كان عند الله كافراً وعند الناس مؤمناً لأن الناس لا يعلمـون مـا في قلبه، وعليهم أن يسموه مؤمنـاً بـما أظهـر لهـم مـن الإقـرار بهـذه الشهادة ، وليس لهم أن يتكلفوا عِلْم القلوب . ومنهم مـن يكـون عند الله مؤمناً وعند الناس كافرا وذلك أن يكون المـؤمن يظهـر الكفـر بلسانه في حال التقية فيسميه من لا يعرفه كافراً وهو عند الله مؤمن[1]

(٦) قال أبو حنيفة:لقيت عطاءَ بمكة فسألته عـن شيء فقـال:مـن أين أنت؟قلت:من أهل الكوفة.قال:أنت من أهـل القريـة الـذين فرقوا دينهم،وكانوا شيعاً.قلت:نعم.قال:فمن أي الأصناف أنت؟

---

(١) (الانتقاء لابن عبد البر ـ صـ١٦٨)

قلت: ممن لا يسب السلفَ، ويؤمن بالقَدَر، ولا يُكَفِّر أحداً بذنب.

قال: فقال لي عطاء: عرفت فالزم. (١)

طلب أبي حنيفة للعلم:

(١) قال زُفر بن الهذيل، سمعت أبا حنيفة يقول: كنت أنظر في الكلام حتى بلغت فيه مبلغاً يُشار إليَّ فيه بالأصابع، وكنا نجلس بالقرب من حلقة حماد بن أبي سليمان، فجاءتني امرأة يوماً فقالت: لي رجلٌ له امرأة أمة، أراد أن يطلقها للسُّنة، كم يطلقها؟ فلم أدر ما أقول. فأمرتها أن تسأل حماداً، ثم ترجع تخبرني. فسألته، فقال: يطلقها وهي طاهر من الحيض والجماع تطليقة، ثم يتركها حتى تحيض حيضتين، فإذا اغتسلت فقد حلت للأزواج. فرجعت، فأخبرتني، فقلت: لا حاجة لي في الكلام، وأخذت نعلي فجلست إلى حماد، فكنت أسمع مسائله، فأحفظ قوله، ثم يعيدها من الغد

(١) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي جـ١٣ صـ٣٣١)

فأحفظها، ويخطئ أصحابه. فقال: لا يجلس في صدر الحلقة بحذائي غير أبي حنيفة. فصحبته عشر سنين. ثم نازعتني نفسي الطلب للرئاسة، فأحببت أن أعتزله وأجلس في حلقة لنفسي. فخرجت يوماً بالعشي، وعزمي أن أفعل، فلما رأيته لم تطب نفسي أن أعتزله. فجاءه تلك الليلة نعي قرابة له قد مات بالبصرة، وترك مالا، وليس له وارث غيره. فأمرني أن أجلس مكانه، فما هو إلا أن خرج حتى وردت علي مسائل لم أسمعها منه، فكنت أجيب وأكتب جوابي، فغاب شهرين ثم قدم، فعرضت عليه المسائل، وكانت نحواً من ستين مسألة، فوافقني في أربعين، وخالفني في عشرين فآليت على نفسي ألاَّ أفارقه حتى يموت. (١)

(٢) قال أبو حنيفة : ما صليت صلاة منذ مات حماد إلا استغفرت له مع والدي، وإني لأستغفر لمن تعلمت منه علماً أو علَّمته عِلماً. (٢)

---

(١) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ٦ صـ٣٩٧ : صـ٣٩٨)
(٢) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي جـ١٣ صـ٣٣٤)

(٣) قال أبو حنيفة : دخلت على أبي جعفر المنصور، أمير المؤمنين، فقال لي: يا أبا حنيفة عمن أخذت العلم؟ قلت: عن حماد عن إبراهيم عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس. فقال أبو جعفر: بخ بخ استوثقت ما شئت يا أبا حنيفة الطيبين الطاهرين المباركين صلوات الله عليهم. (١)

(٤) قال أبو حنيفة : رأيت رؤيا أفزعتني حتى رأيت كأني انبش قبر النبي صلى الله عليه و سلم فأتيت البصرة فأمرت رجلاً يسأل محمد بن سيرين، فسأله، فقال: هذا رجل ينبش أخبار النبي صلى الله عليه و سلم . (٢)

ذكاء أبي حنيفة :

(١) كانت امرأة مجنونة يُقال لها: أم عِمران مر بها إنسانٌ فقال لها شيئاً. فقالت: يا ابن الزانيين ،وابن أبى ليلى قائم يسمع ، فأمر

---

(١) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي جـ١٣ صـ٣٣٤)
(٢) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي جـ١٣ صـ٣٣٥)

أن يُؤتى بها فأدخلها المسجد وهو فيه فضربها حـدين، حـداً لأبيـه وحداً لامه. فبلغ ذلك أبا حنيفة، فقال: أخطأ فيها من ستة مواضع (١) المجنونة لا حد عليها(٢) وأقام الحد عليها في المسجد ولا تقـام الحـدود في المسـاجد (٣)وضربهـا قائمـة والنسـاء يضربـن قعـوداً (٤) وأقام عليها حدين ولو أن رجلاً قذف قوماً مـا كـان عليـه إلا حـد واحـد (٥) وضربهـا والأبـوان غائبـان ولا يكـون ذلـك إلا بمحضرهما لأن الحد لا يكون إلا لمن يطلبه(٦) وجمع بـين الحـدين في مقام واحد ومن وجب عليه حدان لم يُقـم عليـه أحـدهما حتـى يجف الآخر ثم يضرب الحد الثاني. فبلغ ذلك ابن أبي لـيلى فـذهب إلى الأمير فشكاه فحجر الأمير على أبي حنيفة أن يُفتي . [١]

(٢) جاء رجلٌ إلى أبي حنيفة في موسم الحج : فقـال يـا أبـا حنيفـة قصدتك أسألك عن أمر قد أهمني وأعجزني قال: ما هو؟ قال :لي

(١) (الانتقاء لابن عبد البر صـ١٥٢ : صـ١٥٣)

ولد ليس لي غيره ، فإن زوجته طلق وأن سريته(اشتريت له جارية) اعتق وقد عجزت عن هذا. فهل مِن حل؟ فقال له: اشتر الجارية التي يرضاها هو لنفسك ثم زوجها منه فإن طلق رجعت مملوكتك إليك، وإن أعتق، أعتق ما لا يملك .

قال ابنُ شبرمة : وكان شديد الإزراء على أبي حنيفة بعد أن شهد هذه الواقعة ، فعلمت أن الرجل فقيه، فمن يومئذ كففت عن ذِكْره إلا بخير . (١)

(٣) قال عليٌّ بن المدينى(شيخ البخاري) : حُدثتُ أن رجلاً من القواد تزوج امرأة سراً، فولدت منه ثم جحدها فحاكمته إلى ابن أبى ليلى فقال لها: هاتِ بينة على النكاح، فقالت:إنما تزوجني على أن الله عز وجل الولي والشاهدان الملكان. فقال لها: اذهبي وطردها. فأتت المرأة أبا حنيفة مستغيثة فذكرت ذلك له فقال لها:

---

(١) (**الانتقاء لابن عبد البر صـ١٥٤**)

ارجعي إلى ابن أبي ليلى فقولي له أني قد أصبت بينة فإذا هو دعا به ليشهد عليه قولي أصلح الله القاضي يقول هو كافر بالولي والشاهدين. فقال له ابنُ أبى ليلى ذلك، فنكل(أنكر) ولم يستطع أن يقول ذلك وأقر بالتزويج، فالزمه المهر وألحق به الولد . [١]

(٤) قال زُفر بن الهذيل : جاء رجلٌ في جوف الليل إلى أبي حنيفة وهو يبكى فقال: إني حلفت على امرأتي إن لم تكلمني حتى تصبح فهي طالق وندمت على يميني وأخاف أن تذهب منى فقال أبو حنيفة اذهب إليها فقل لها إنما أبوك حائك(خياط) على ما قالوا لي، فإنها ستكلمك قال فذهب إليها فلما قال لها ذلك، قالت: بل أنت هو وأبوك فعل الله بك وفعل . [٢]

(٥) قال شريك:كنا في جنازة غلام من بني هاشم وقد تبعها وجوه

---

(١) (الانتقاء لابن عبد البر صـ١٥٤)
(٢) (الانتقاء لابن عبد البر صـ١٥٩)

الناس وأشرافهم فأنا إلى جنب ابن شبرمة أماشيه إذا قامت الجنازة فقيل ما للجنازة لا يُمشى بها؟ قيل: خرجت أمه والهة(رافعة صوتها) عليه سافرة(كاشفة) وجهها في قميص فحلف أبوه بالطلاق لترجعن وحلفت هي بصدقة ما تملك لا رجعت حتى تصلي عليه، وكان يومئذ مع الجنازة ابن شبرمة ونظراؤه فاجتمعوا لذلك وسُئلوا عن المسألة فلم يكن عندهم جواب حاضر قال فذهبوا فدعوا بأبي حنيفة وهو في عرض الناس فجاء مغطياً رأسه، والمرأة والزوج وقوف والناس فقال للمرأة علام حلفت؟ قالت: على كذا وكذا،وقال للزوج بم حلفت؟ قال: بكذا. قال: ضعوا السرير فوضع،وقال للرجل:تقدم فصلِّ على ابنك، فلما صلى، قال: ارجعي فقد خرجتما عن يمينكما،احملوا ميتكم.فاستحسنها الناس.فقال ابنُ شبرمة على ما حكى عنه شريك: عجزت النساء أن تلد مثل النعمان . (١)

(١) (الانتقاء لابن عبد البر صـ١٦١)

(٦) قال عبد الله بن المبارك : قلت لسفيان الثوري: يا أبا عبد الله ما أبعد أبا حنيفة من الغيبة ما سمعته يغتاب عدواً له قط، قـال: هـو والله أعقل من أن يسلط على حسناته ما يذهب بها . (١)

(٧) قال علي بن عاصم : لو وزن عقل أبي حنيفة بعقل نصف أهل الأرض لرجح بهم . (٢)

(٨) قال محمد بن عبد الرحمن :كان رجلٌ بالكوفة يقول: عثمان بن عفان كان يهودياً. فأتاه أبو حنيفة فقال: أتيتك خاطبـاً قـال: لمـن؟ قال: لابنتك رجل شريف غني بالمال حافظ لكتاب الله سخي يقوم الليل في ركعة كثير البكاء من خوف الله. قال في دون هذا مقنع يـا أبا حنيفة. قال إلا أن فيه خصلة قال وما هي؟ قال يهودياً.

قال سبحان الله تأمرني أن أزوج ابنتي من يهودي. قـال: لا تفعـل. قال: لا. قال: فالنبي صلى الله عليه و سلم زوج ابنتيه من يهودي؟!

---

(١) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي جـ١٣ صـ٣٦٣)
(٢) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي جـ١٣ صـ٣٦٤)

قال الرَّجُلُ: استغفرُ الله، أني تائب إلى الله عز و جل . [١]

(٩) قال يحيى بن معين : دخل الخوارج مسجد الكوفة وأبو حنيفة وأصحابه جلوس فقال أبو حنيفة: لا تبرحوا فجاؤوا حتى وقفوا عليهم فقالوا لهم ما أنتم؟ فقال أبو حنيفة: نحن مستجيرون. فقال أمير الخوارج: دعوهم وأبلغوهم مأمنهم ، واقرؤوا عليهم القرآن، فقرؤوا عليهم القرآن وأبلغوهم مأمنهم . [٢]

عبادة أبي حنيفة :

(١) قال خارجة بن مصعب: ختم القرآن في الكعبة أربعة من الأئمة عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير وأبو حنيفة[٣]

(٢) قال الحسن بن محمد الليثي : قدمت الكوفة فسألت عن أعبد أهلها ، فدفعت إلى أبي حنيفة . [٤]

---

(١) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي جـ١٣ صـ٣٦٤)
(٢) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي جـ١٣ صـ٣٦٦)
(٣) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي جـ١٣ صـ٣٥٦)
(٤) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي جـ١٣ صـ٣٥٣)

(٣)قال سفيان بن عُيينة: رحم الله أبا حنيفة كان من المصلين . [١]

(٤) قال محمد بن فضيل : قال أبو مطيع كنت بمكة فما دخلت الطواف في ساعة من ساعات الليل إلا رأيت أبا حنيفة وسفيان في الطواف . [٢]

(٥) قال يحيى بن أيوب الزاهد :كان أبو حنيفة لا ينام الليل . [٣]

(٦) قال أبو عاصم النبيل: كان أبو حنيفة يسمى الوتد لكثرة صلاته. [٤]

(٧) قال مِسْعَرُ بن كِدَام : رأيت أبا حنيفة قرأ القرآن في ركعة. [٥]

(٨) قال المثنى بن رجاء: جعل أبو حنيفة على نفسه، إن حلف بالله صادقاً أن يتصدق بدينار وكان إذا أنفق على عياله نفقة تصدق بمثلها[٦]

---

(١) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي جـ١٣ صـ٣٥٣)
(٢) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي جـ١٣ صـ٣٥٣)
(٣) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي جـ١٣ صـ٣٥٣)
(٤) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ٦ صـ٤٠٠)
(٥) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ٦ صـ٤٠١)
(٦) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي جـ١٣ صـ٣٦٣)

(٩) قال أسد بن عمر : صلى أبو حنيفة الفجر بوضوء صلاة العشاء أربعين سنة، فكان عامة الليل يقرأ جميع القرآن في ركعة واحدة وكان يُسمع بكاؤه بالليل حتى يرحمه جيرانه . (١)

(١٠) قال مِسْعَرُ بن كِدَام : دخلت المسجد فرأيت رجلاً يصلي فاستحليت قراءته فقرأ سبعاً، فقلت: يركع، ثم قرأ الثلث ثم قرأ النصف فلم يزل يقرأ القرآن حتى ختمه كله في ركعة، فنظرت فإذا هو أبو حنيفة . (٢)

جود وكرم أبي حنيفة :

(١) قال قيس بن الربيع: كان أبو حنيفة يبعث بالبضائع إلى بغداد فيشتري بها الأمتعة ويحملها إلى الكوفة ويجمع الأرباح عنده من سنة إلى سنة فيشتري بها حوائج الأشياخ المحدثين وأقواتهم وكسوتهم وجميع حوائجهم ثم يدفع باقي الدنانير من الأرباح

---

(١) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي جـ١٣ صـ٣٦٣)

(٢) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي جـ١٣ صـ٣٥٦)

إليهم فيقـول أنفقـوا في حـوائجكم ولا تحمـدوا إلا الله، فـإني مـا أعطيتكم من مالي شيئاً، ولكن مـن فضـل الله عَـليَّ فـيكم، وهـذه أرباح بضائعكم، فإنه هو والله مما يجريه الله لكـم عـلى يـدي فـما في رزق الله حول لغيره . (١)

(٢) كان أبو حنيفة ربما مر به الرجل فيجلس إليـه لغـير قصـد ولا مجالسة ، فإذا قام سأل عنه فإن كانت به فاقـة(حاجـة) وصـله وان مرض عاده حتى يجره إلى مواصلته . (٢)

(٣) كان أبو حنيفة يبيع الخز(الحرير) فجـاءه رجـلٌ فقـال: يـا أبـا حنيفة قد احتجت إلى ثوب خز فقال: ما لونه؟ فقال: كـذا وكـذا. فقال له: اصبر حتى يقع وآخذه لك إن شاء الله. فما دارت الجمعـة حتى وقع فمر به الرجل، فقال له أبو حنيفة: قد وقعت حاجتـك، فاخرج إليه الثوب فأعجبه، فقال: يا أبا حنيفة كم أزِن للغلام؟

---

(١) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي جـ١٣ صـ٣٦٢)
(٢) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي جـ١٣ صـ٣٦٢)

قال: درهماً. قال: يا أبا حنيفة ما كنت أظنك تهزأ. قال: ما هزأت، إني اشتريت ثـوبين بعشـرين دينـاراً ودرهـم، وإني بعـت أحـدهما بعشرين ديناراً، وبقى هذا بدرهم ، وما كنت لأربح على صديق [١]

(٤) كان أبو حنيفة إذا اكتسى ثوبا جديدا كسى بقدر ثمنه الشيوخ العلماء . [٢]

زهد وورع أبي حنيفة :

(١) قال سِوار بن حكم يوماً : وذَكَرَ أبا حنيفة فقال: ما رأيت أورع منه نهى عن الفتيا فبينا هو وابنته يأكلان تخللت(استخدمت عـوداً تنظف به أسنانها) ابنته فخرج على خلالها صفرة دم فقالت: يا أبة علىَّ في هذا وضوء؟ فقال: إنى نهيت عن الفتيا فحلفت لهم فسلي أخاك حماداً . [٣]

---

(١) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي جـ١٣ صـ٣٦٢)
(٢) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي جـ١٣ صـ٣٥٨)
(٣) (الانتقاء لابن عبد البر صـ١٦٩)

(٢) قال محمد بن شجاع عن بعض أصحابه : قيل لأبى حنيفة قـد أمر لك أبو جعفر أمير المؤمنين بعشرة آلاف درهم قـال فـما رضي أبو حنيفة فلما كان اليوم الـذي توقـع أن يُـؤتى إليـه بالمـال، صـلى الصبح ثم تغشى بثوبه فلم يتكلم فجاء رسول الأمير الحسـن بـن قحطبة بالمال فدخل به عليه فكلمه فلم يكلمه فقال من حضرـ مـا يكلمنا إلا بالكلمة بعد الكلمة فقال: ضعوا المال في هـذا الجـراب في زاوية البيت قال: ثم أوصى أبو حنيفـة بعـد ذلـك بمتـاع بيتـه، فقال لابنه: إذا أنامت ودفنتموني فخذ هذه البدرة فاذهـب بهـا إلى الحسن بن قحطبة فقل له هذه وديعتك التي أودعتها أبا حنيفة فلـما دفناه وأخذتها وجئت حتى استأذنت على الحسن بن قحطبة فقلت هذه الوديعة التي كانت لك عند أبـى حنيفـة . فقـال الحسـن بـن قحطبة: رحمة الله على أبيك، لقد كان شحيحاً على دينه . [1]

(١) (الانتقاء لابن عبد البر صـ١٦٩)

(٣)قال علي بن حفص البزاز: كان حفص بن عبد الرحمن شريك أبي حنيفة وكان أبو حنيفة هو الذي يقوم بشراء البضاعة ، فبعث إليه في رفقة بمتاع وأعلمه أن في ثوب كذا وكذا عيباً فإذا بعته فبين(هذا العيب، فباع حفص المتاع ونسي أن يبين العيب، ولم يعلم من اشتراه فلما عَلِمَ أبو حنيفة بذلك، تصدق بثمن المتاع كله. (١)

(٤)قال مكي بن إبراهيم(شيخ البخاري) : جالست الكوفيين فما رأيت أورع من أبي حنيفة . (٢)

أقوال العلماء في أبي حنيفة

(١)قال يحيى بن معين(إمام أهل الجرح والتعديل):

كان أبو حنيفة ثقةٌ، لا يحدث بالحديث إلا بما يحفظه ، ولا يحدِّث بما لا يحفظ. (٣)

---

(١) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي جـ١٣ صـ٣٥٨)
(٢) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي جـ١٣ صـ٣٦٣)
(٣) (سير أعلام النبلاء جـ٦ صـ٣٩٥)
(تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني جـ٥صـ٦٣٠)

(٢)قال الشافعي: قيل لمالك: هل رأيت أبا حنيفة ؟ قال: نعم. رأيت رجلاً لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهبا لقام بحجته.[١]

وقال الشافعي : الناسُ في الفقه عيالٌ على أبي حنيفة. [٢]

(٣) قال عبد الله بن المبارك: ما رأيت رجلاً أوقر في مجلسه، ولا أحسن سمتاً وحلماً من أبي حنيفة. [٣]

وسُئل ابن المبارك: مالك أفقه، أو أبو حنيفة ؟ قال: أبو حنيفة. [٤]

وقال : أفقه الناس أبو حنيفة،وما رأيت في الفقه مثله. [٥]

(٤) قال أبو معاوية الضرير: حُبُ أبي حنيفة من السُّنة. [٦]

---

(١) (سير أعلام النبلاء جـ٦ صـ٣٩٩)
(٢) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ٦ صـ٤٠٣)
(٣) (سير أعلام النبلاء جـ٦ صـ٤٠٠)
(٤) (سير أعلام النبلاء جـ٦ صـ٤٠٢)
(٥) (تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني جـ٥صـ٦٣)
(٦) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ٦ صـ٤٠١)

(٥) قال علي بن عاصم قال : لو وُزِنَ عِلـم أبي حنيفـة بعِلـم أهـل زمانه، لرجح عليهم. [١]

(٦) قال حفص بـن غيَّـاث: كـلام أبي حنيفـة في الفقـه، أدق مـن الشعر، لا يعيبه إلا جاهل. [٢]

(٧) سُئل الأعمش عن مسألة، فقال: إنما يحسـن هـذا الـنعمان بـن ثابت الخزاز، وأظنه بورك له في علمه. [٣]

(٨) سـمع يزيـد بـن كميـت رجـلاً يقـول لأبي حنيفـة: اتـق الله، فانتفض ؟ واصفر، وأطرق، وقـال: جـزاك الله خـيراً. مـا أحـوج الناس كل وقت، إلى من يقول لهم مثل هذا. [٤]

(٩) قال رَوْحُ بن عبادة : كنت عند عبد الملك بن جريج سنة

---

(١) (سير أعلام النبلاء جـ٦ صـ٤٠٣)
(٢) (سير أعلام النبلاء جـ٦ صـ٤٠٣)
(٣) (الانتقاء لابن عبد البر صـ١٢٦)
(٤) (سير أعلام النبلاء جـ٦ صـ٤٠٠)

خمسين ومائة، فأتاه موت أبي حنيفة فاسترجع وتوجع وقال: أي علم ذَهَبَ. (١)

(١٠) قال عبد الصمد بن عبد الوارث: كنا عند شُعبة بن الحجاج فقيل له: مات أبو حنيفة، فقال شعبة: لقد ذهب معه فقه الكوفة، تفضل الله علينا وعليه . (٢)

وقال شعبة بن الحجاج أيضاً: كان والله حسن الفهم، جيد الحفظ (٣)

(١١) قَالَ عَبْدُ اللهِّ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ: يَنْبَغِي لِلنَّاسِ أَنْ يَدْعُوا فِي صَلَاتِهِمْ لِأَبِي حَنِيفَةَ؛ لِحِفْظِهِ الْفِقْهَ وَالسُّنَنَ عَلَيْهِمْ. (٤)

(١٢) قَالَ مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (شيخ البخاري): كَانَ أبو حنيفة أَعْلَمَ أَهْلِ الْأَرْضِ. (٥)

---

(١) (تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني جـ٥صـ٦٣)
(٢) (الانتقاء لابن عبد البر صـ١٢٦)
(٣) (الخيرات الحسان ـ لابن حجر المكي صـ ٣٤)
(٤) (البداية والنهاية لابن كثير جـ١٠صـ١١٠)
(٥) (البداية والنهاية لابن كثير جـ١٠صـ١١٠)

(١٣) قال علي بن الجعد: كنا عند زهير بـن معاويـة فجـاءه رجـل فقال له زُهير: من أين جئت؟ فقال: من عند أبي حنيفة فقال زُهير: إن ذهابك إلى أبي حنيفة يوماً واحداً أنفع لك من مجيئك إليَّ شهراً [١]

(١٤) قال حاتم بن آدم: قلت للفضـل بـن موسـى: مـا تقـول في هؤلاء الذين يقعون(يتكلمون)في أبي حنيفة؟ قـال: إن أبـا حنيفـة جاءهم بما يعقلونه وبما لا يعقلونه مـن العلـم ولم يـترك لهـم شـيئاً فحسدوه . [٢]

(١٥) قال يحيى بن سعيد القطان: لا نكذب الله، ما سمعنا أحسـن من رأي أبي حنيفة، وقد أخذنا بأكثر أقواله. [٣]

(١٦) قال أبو نُعَيْم الأصبهاني: كان أبو حنيفة صاحب غوص في المسائل. [٤]

---

(١) (الانتقاء لابن عبد البر صـ١٣٤)
(٢) (الانتقاء لابن عبد البر صـ١٣٦)
(٣) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ٦ صـ٤٠٢)
(٤) (تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني جـ٥صـ٦٣)

(١٧) قال الذهبي: الإمامة في الفقه ودقائقـه مُسـلمةٌ إلى الإمـام أبي حنيفة،وهذا أمرٌ لا شك فيه. (١)

(١٨) قال ابنُ حجر العسقلاني:مناقب الإمام أبي حنيفة كثيرة جداً، فرضي الله تعالى عنه وأسكنه الفردوس آمين. (٢)

حُسْن جوار أبي حنيفة:

قال عبد الله بن رجـاء الغـداني : كـان لأبي حنيفـة جـارٌ بالكوفـة إسكاف يعمل نهاره كله حتى إذا أقبل الليل رجع إلى منزلـه وقـد حمل لحماً فطبخه، أو سمكة فيشويها ثم لا يزال يشرب الخمر حتـى إذا دب الشراب فيه، غنى بصوت وهو يقول : أضاعوني وأي فتى أضاعوا * ليوم كريهة وسداد ثغر. فلا يزال يشرب الخمر، ويـردد هذا البيت حتى يأخذه النوم، وكان أبو حنيفة يسمع ضجته، وكان أبو حنيفة يصلي الليل كله، ففقد أبو حنيفة صوته، فسأل عنه،

---

(١) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ٦ صـ٤٠٠)
(٢) (تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني جـ٥صـ٦٣١)

فقيل: أخذه العسس(الشرطة) منذ ليال وهـو محبـوس فصـلى أبـو حنيفة صلاة الفجر من غد وركب بغلته واستأذن على الأمـير قـال الأمير: إيذنوا له وأقبلـوا بـه راكبـاً، ولا تـدعوه ينـزل حتـى يطـأ البساط، ففعل ولم يزل الأمـير يوسـع لـه مـن مجلسـه، وقـال: مـا حاجتك ؟قال: لي جار إسكاف أخـذه العَسَـس منـذ ليـال، يـأمر الأمير بتخليته، فقال: نعم وكل من أخذه بتلك الليلة إلى يومنا هذا فأمر بتخليتهم أجمعين فركب أبو حنيفة والاسـكافي يمشي- وراءه فلما نزل أبو حنيفة مضى إليـه فقـال يـا فتـى أضـعناك قـال لا بـل حفظت ورعيت جزاك الله خيراً عن حرمة الجـوار ورعايـة الحـق، وتاب الرجلُ ولم يَعُد إلى ما كان. (١)

ابتلاء أبي حنيفة:

قال عُبيد الله بن عمرو الرقي : كَلَّمَ الأمير ابن هُبَيرة أبـا حنيفـة أن يتولى قضاء الكوفة فأبى(رفض) عليه فضربه مائة سوط وعشرة

---

(١) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي جـ١٣ صـ٣٦٢: ٣٦٣)

أسواط، وهو على الامتناع، فلما رأى ابنُ هُبَيرة ذلك خلى سبيله.[١]

وفاة أبي حنيفة:

قال حماد بن أبي حنيفة لما مات أبي سألْنا الحسنَ بن عمارة أن يتولى غسله ففعل فلما غسله قال: رحمك الله تعالى وغفر لك لم تفطر منذ ثلاثين سنة،ولم تتوسد يمينك بالليل منذ أربعين سنة ، وقد أتعبت مَن بعدك،وفضحت القراء.[٢]

تُوفي أبو حنيفة النعمان سنة مئة وخمسين هجرية،وله من العُمر سبعون سنة. وصلى الناسُ عليه ببغداد ست مرات لكثرة الزحام، وقبره هناك.[٣]

رَحِمَ اللهُ تعالى أبا حنيفة رحمةً واسعةً، وجزاه الله عن الإسلام خير الجزاء. ونسألُ الله تعالى أن يجمعنا به في الفردوس الأعلى من الجنة. وصلى اللهُ وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آله، وصحبه، والتابعينَ لهم بإحسان إلى يوم الدين .

---

(١) (تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني جـ٥صـ٦٣)
(٢) (تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني جـ٥صـ٦٣)
(٣) (البداية والنهاية لابن كثير جـ١٠صـ١١١)

فهرس الموضوعات

المقدمة.....٢
الاسم والنسب.....٣
ميلاد أبي حنيفة.....٣
شيوخ أبي حنيفة.....٣
تلاميذ أبي حنيفة.....٤
عقيدة أبي حنيفة.....٤
خلب أبي حنيفة للعلم.....٨
ذكاء أبي حنيفة.....١٠
عبادة أبي حنيفة.....١٦
جود وكرم أبي حنيفة.....١٨
زهد وورع أبي حنيفة.....٢٠
أقوال العلماء في أبي حنيفة.....٢٢
حُسْن جوار أبي حنيفة.....٢٧
ابتلاء أبي حنيفة.....٢٨
وفاة أبي حنيفة.....٢٩
فهرس الموضوعات.....٣٠